

MOREMI

The Courageous Queen

BY
SEGUN THOMAS AJAYI

مَارِيَمِي

الملكة الشجاعة

ملحمة بطولية لمملكة يوربا



ترجمة:

علي عبد الواحد أديبيسي
وطيب عبد الواحد أديبيسي

الطبعة الأولى ٢٠٢١م

MOREMI

THE COURAGEOUS QUEEN

BY

SEGUN THOMAS AJAYI

مَورِيمِي

الملكة الشجاعة



ملحمة بطولية لملكة يوربا

ترجمة:

علي عبد الواحد أديبسي وطيب عبد الواحد أديبسي

الطبعة الأولى / ٢٠٢١ م

Moremi

THE
COURAGEOUS
QUEEN



Segun Thomas Ajayi

First Published 2021

By

**Department of Linguistics, African and
European Languages, Kwara State University,
Molete, Kwara State.**

ISBN: 978 187 976 9

ALIY ABDULWAHID ADEBISI

and

TOYYIB ABDULWAHID ADEBISI

All Rights Reserved

**No part of this Publication may be reproduce, store in
a retrieval system or transmitted in any form or by any
means, electronic, mechanical, photocopying,
recording, or otherwise, without the prior written
permission of the publisher.**

Printed by:

KEWUDAMIOLA PUBLISHING VENTURES

08185703140, 09030359590

AUTHOR'S CONSENT AND APPROVAL

I Mr Segun Thomas Ajayi, the author and copyright owner of the book, Moremi, the courageous queen hereby use this medium to authorize Dr Aliy Abdulwahid Adebisi and Toyiyb Abdulwahid Adebisi to do the translation of the above mentioned work into Arabic Language. With this permission, both Translators are allowed to go ahead with the work in strict compliance with the discussion we had concerning the translation of the said book.

Segun Thomas Ajayi

Date: 25th November, 2020

الإهداء

نهدي هذا العمل إلى عملاق الأدب والترجمة، الأب والجد
للمترجمين، الأستاذ الدكتور زكريا أبو حسين، الإمام الأكبر
ووزير مدينة أوغشي (Auchi)، ولاية أندو. حفظه الله تعالى
ورعاه.

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وآله

وصحبه أجمعين.

وبعد،

فإنه لمن السرور والغبطة أن يتشرف قسم اللغويات واللغات الإفريقية والأوروبية (ممثلاً في شعبته العربية) بجامعة ولاية كوارا، مليتي، نيجيريا بنشر هذا الكتاب المسرحي المعنون بـ "ماريمي: الملكة الشجاعة" تعريب الدكتور عبد الواحد علي أديبسي وابنه السيد طيب عبد الواحد أديبسي. والكتاب أساساً مكتوب باللغة الإنجليزية بقلم أجي شيغن توماس (Segun Thomas) (Ajayi بعنوان "Moremi" "the Courageous Queen"، وقد نشره شركة Rasmed Publication (LTD) بمدينة لاغوس - نيجيريا عام ٢٠٠٧ م.

هذا، وللترجمة تاريخ قديم في إثراء العلوم الإنسانية بصفة عامة، والأدب العربي بصفة خاصة، وتعتبر إحدى البدايات الحقيقية لمعرفة المسلمين لعلوم الأوائل، إذ أثبت التاريخ أن حركة الترجمة والنقل من اليونانية والسريانية إلى العربية بدأت على يد الخليفة الأموي خالد بن يزيد بن معاوية الذي كان مهتماً بالكيمياء وغيرها من العلوم الإنسانية. ثم تطورت الترجمة في عصر الخلفاء العباسيين وخاصة الخليفة الثاني أبو جعفر المنصور والخليفة

السابع عبد الله المأمون. وكان السبب الرئيس من اهتمامهم بالترجمة أن العرب، بعد الفتح الإسلامي، شعروا بحاجة ماسة إلى الاقتباس من العلوم والآداب والتعرف على أفكار الأمم السابقة وحضاراتهم، ليستفيدوا من علومهم الطبيعية والفلكية والرياضية وغيرها. وكان للترجمة كذلك فضل كبير في حفظ التراث اليوناني من الضياع، إذ منها أخذت الترجمة العبرية، ومنها جاءت الترجمة اللاتينية التي قام عليها بناء الحضارة الغربية الحديثة.

يفهم مما سبق ما للترجمة من أهمية في نقل العلوم والآداب من ثقافة إلى أخرى. ومن هنا ندرك أهمية ما قام به هذان المترجمان من نقل التراث التاريخي اليوربوي إلى العربية، حيث يحقق الكتاب المترجم أهدافا كثيرة في مجال الأدب المقارن، ويتيح الفرصة للناطقين بالعربية للوقوف على شيء مما في الأدب اليوربوي وتاريخه من البطولة والملحمة التي تمثلها المرأة الجريئة، "موريي" التي كانت بطلة الشعب اليوربا وهي امرأة مثالية لكل من يريد أن يخلد ذكرها.

لقد وفق المترجمان غاية التوفيق في نقل الكتاب من أصله الإنجليزي إلى اللغة العربية، بتعبير عربي سلس، مع إعطاء الخيال والمصطلحات المحلية حقها. لقد أظهر المترجمان مهارة عالية في فن الترجمة، وأمانة علمية كبيرة في نقل الأفكار والمعاني من الأصل

الإنجليزي. ولهذا كله لم يتردد قسم اللغويات واللغات الإفريقية والأوروبية، ممثلاً في شعبته العربية، في القيام بمهمة نشر هذا الكتاب، بعد قيام بعض الخبراء في الشعبة بمراجعة مسودته وتنقيحها، لتعم فائدته قراء العربية في مشارق الأرض ومغاربها. وصلى الله على رسوله وحبيبه محمد وسلم.

د. صالح جمعة الأشو

رئيس قسم اللغويات واللغات الإفريقية والأوروبية

الخميس: ٢٢/١٠/٢٠٢٠ م

تقديم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الترجمة هي نقل معنى نص من لغة إلى لغة أخرى، وهي وسيلة مهمة لتحقيق التواصل بين الأمم. لقد اعتمدت عليها الدولة العباسية في نقل العلوم والمعارف والحضارات الإنسانية، خاصة الطب والرياضيات والفلك والفلسفة والموسيقى، من الأمم المختلفة، فهياً ذلك جواً مناسباً للأخذ والعطاء المعرفي بين العربية واللغات المجاورة لها.

بدأت حركة الترجمة في نيجيريا متأخرة وعلى أيدي القساوسة والعلماء المسلمين الذين ترجموا الإنجيل والقرآن الكريم إلى اليوربوية، ثم تطورت بظهور ترجمة الكتب الأدبية إلى العربية في شمال نيجيريا، خاصة القصص الشعبية أمثال ألف ليلة وليلة (نقلت إلى الهوسوية عام ١٩٢٤ بعنوان *Dare Dubu da Daya*) وغيرها. والترجمة عند العلماء المسلمين في نيجيريا على أنواع وأشكال؛ من اللغات المحلية إلى العربية، والعكس، ومن الإنجليزية إلى العربية والعكس.

هذا، وقد وجدت الترجمة العربية في نيجيريا عراقيل تصدّ رقماً صموداً، وسوف أمر مروراً عابراً بأحد العراقيل لعلاقته بهذا العمل الذي بين يديك، ألا وهو مشكلة تكفير أدب بعض الشعوب النيجيرية وتحريم نقله بالعربية، خاصة الأدب اليوربوي الذي هو - في زعم المكفرين - أدب يحتوي على تمجيد الوثنية وتعدد الآلهة المعبودة والأساطير، ومن ثم فحرام أن ينقل أو يترجم إلى العربية "المقدسة". لقد قيّض الله بعض العلماء الغيورين على الإسلام واللغة العربية لهذه المهمة - جزاهم الله لشدة غيبتهم وإخلاص نيتهم

خيرا-فقاوموا كل من سوّلت له نفسه بنقل شيء، ولو سطر واحد من هذا الأدب "الوثني" بهذه اللغة "المقدسة"، وقد كنتُ هدفا لهؤلاء الحماية فور إصداري عام ٢٠٠٢م ترجمتي لقصة "الصيد الجريء في غابة العفاريث" من أصلها اليوربوي *Ogboju Ode Ninu Igbo Irunmale*، وهي أول قصة فنية في لغة اليوربا، صدرت عام ١٩٣٥م.

وموقفي دائما إزاء القضية هو أن الأدب اليوربوي ليس أدب شرك أو كفر كما يزعم هؤلاء، فإن كان فيه شيء يسير لا يرتاح إليه النفس المؤمنة، فإن ذلك لا يبرّر هذا التعميم الذي لا يقوم إلا على أساس هشّ. وحتى على فرض أنه أدب كفر فإن ذلك لا يكفي دليلا لتحريم نقله بالعربية "فناقل الكفر ليس كافرا"، على رأي المثل العربي.

فيا تُرى ما مدى قوة حجة المكفرين الذين يحصرون دور هذه اللغة العظيمة وفوائدها في دائرة العقيدة والدين، وهم ناسون أو متناسون أنها كانت هي لغة كفار مكة قبل بعثة الرسول (ص)، ولغة الملايين من نصارى العرب إلى يومنا هذا، بها كتب إنجيلهم، وبها يتعبدون في كنائسهم.

أما القول بقدسية العربية فقول لا يستند إلى أسّ قوي، واحتجاج مؤيدي الفكرة بقول الحق جل وعلا: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" (الحجر : ٩)، وقوله "...لا يمسه إلا المطهرون (الواقعة: ٧٩) احتجاج أهون من خيط العنكبوت، وقد أفتى الأزهر الشريف بعدم قدسية اللغة العربية، بخلاف القرآن الكريم كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وعلى طرف النقيض من الطائفة المكفّرة نهضت طائفة من الشباب المسلمين في نيجيريا، وقد دفعهم محض اقتناع بأن العربية لغة حية

متفاعلة وقادرة على نقل الأفكار والحضارات وعلى مواكبة تحديات العصر ومستجداته. وعلى رأس هذه القافلة الأستاذ الدكتور شيخ أحمد عبدالسلام الذي ترجم قصة *D.O. Fagunwa J Ireke Onibudo* (فاغنوا) إلى العربية بعنوان "قَصَبُ الْمُخَيَّم" ونشرها عام ١٩٩٢ م. وقد أسهمت في هذه الحركة بترجمتين هما "الصيد الجري، في غاية العفاريت *Ninu Igbo* Ogboju Ode Irunmale" ، لفاغنوا كذلك ١٩٩٥ (ونشرتها عام ٢٠٠٢)، و"محن الأخ جيرو، و"تطوّر جيرو" لمسرحيتي وولي شوينكا " *Trials of Brother Jero* " & *Jero's Metamorphosis* " (وهما مسرحيتان متواصلتان، نشرت الترجمة عام ٢٠٠٩)، واليوم، لقد تم نقل جميع أعمال فاغنو الخمسة إلى العربية، وامتدت حركة الترجمة إلى أعمال إبداعية أخرى. ويزداد الانتاج مع مطلع كل شهر جديد.

والعمل الذي بين يديك أحد الترجمات الجريئة للتراث اليوربوي المتهم بالكفر. وتحتل المسرحية المترجمة مكانة متميزة في تاريخ قبيلة يوربا، إذ تحكي قصة بطولة واقعية بطلها امرأة هي رمز النضال والحرية، وآية في الجرأة والتضحية من أجل تحرير قومها. وتعرض المسرحية أمامنا طائفة من عادات قبيلة يوربا وتقاليدها وطقوسها ومعتقداتها وأزيائها، في حبكة رائعة ممتعة تجعل القارئ يشعر أنه أمام لوحة فنية حية.

لقد قرأت مسودة الترجمة ورأيت أن المترجمين بذلا فيها جهدا مضنيا حتى جاءت موافقة تماما للأصل الإنجليزي. أما من حيث أسلوب العرض، فسوف أترك ذلك للقارئ الكريم، ليحكم له أو عليه.

فمرحبا بالأخ الدكتور علي عبد الواحد أديبسي، وابنه النقيب طيّب أديبسي اللذين دخلا حقل الترجمة من أضيق أبوابه، إذ اللغتان المنقول منها